ومنهم العالم المقتصد ومنهم ذو البصيرة المسترشد
ومنهم المتعبد المتزهد ومنهم من ظاهره الستر والسلامة
وهو في باطنه موكول الى عالم الغيب والشهادة ولنا
ما ظهر ولله ما بطن واستتر كما ورد ذلك عن سيد
البشر ولولا ملاحظة الاختصار لذكرنا جماهير
من ولاة الامام عليه السلام في بلاده وعلى عساكره
واجناده ولبينا صفاتهم الفايقة وشمايلهم الرايقة
لكنه تخرجنا عن خلاف قصدنا ونستغرق كتابا بسيطا
والقصد الاشارة منا الى الجواب على نوع من التفصيل
حيث يقع منكم الاشارة الى فساد الوالي فهاتوا
اسئلتكم شيا فشيا ونحن نجيبها شيا فشيا حتى يكون
الكلام اضبط واربط واسلم من ان يكون ذا طول
وابسط وبالله نستعين عليكم واياه نسال
التوفيق لنا ولكم ان شا الله تعالى قالوا نحن
لا ننكر ان في ولاة الامام العالم المقتصد وذا
البصيرة المسترشد والتقي المتورع المتزهد لكن
في ولاة الامام من هو على العكس من هذه الصفات

كزيد المرهبي واجناسه واشكاله واشباههم وامثاله
وولايته مثله لا ينبغي من الامام لما هو عليه يعني زيد
المرهبي من الجهالة وعدم الدراية وهو جاهل بمصادر
الشريعة ومواردها ومساعي الايمة الهداة ومقاصدها
والامام قد مكنه في البلاد واعطاه الولاية على حاضر
وبادي فما وجه ذلك وكيف الطريق الشرعي الى ما هنالك
قلنا قد حكم في زيد المرهبي اما ان يكون لكونه جاهلا
بتفاصيل العلوم ودقايقها وغوامضها بل لكونه اميا
لا يقرا ولا يكتب بل انه لكونه قاصرا عن القيام بما
يتعلق من الولاية التي قلده الامام فلا يليها وانه
لا نفع فيه للامام عليه السلام ولا للمسلمين لم ينسبونه
الى علم الايمة وقلة الدين والظلم والجور وغير ذلك
من المعاصي ولا يخلو حاله هو ومن شاكله من هذه الاحوال
التي بيناها وفسرناها قالوا هو رجل امي لا يقرا
ولا يكتب ولا يفهم ولا يعلم فكيف ولايته والحال
هذه قلنا هكذا فعل الرسول عليه السلام فانه
ولى عتاب بن اسيد ثاني يوم اسلامه على مكة وهي

كزيد